وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التربية الفنية

برنامج تدريبي في تقنيات الطباعة وأثره في تنمية مهارات النقش على الجلد لدى طلبة قسم التربية الفنية

رسالة ماجستير مقدمة إلى
مجلس كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الماجستير في طرائق تدريس التربية الفنية

قدمها الطالب
مازن تحسين ناصر العقابي

بإشراف

الأستاذ الدكتور
علاء شاكر محمود العتبي

1434 هـ 2013 م

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

التربية تعني تنمية الفرد تنمية شاملة متكاملة من جميع الجوانب , الروحية , والعقلية , والجسدية , والنفسية , والاجتماعية , والجمالية , بحيث لا يطغي جانب على آخر فهي تنمية متزنة مع الشمول والتكامل , تستهدف أعداد الفرد الصالح اعداداً شاملاً متكاملاً متزناً ليكون نافعاً لنفسه ولمجتمعه .

(الحيلة , 1999 ,ص19)

تعد التربية الفنية من المقومات المهمة في نهوض المجتمعات ، فهي تهدف إلى الارتقاء بالفرد من خلال تكامل النواحي التي تشكل شخصيته اذ تزوده بالمعارف والخبرات وإكسابه المهارات الفنية وتنمية الناحية الذوقية لديه، لذلك لابد أن تستند هذه العملية الى مجموعة من الأسس العلمية التي تحقق الأهداف التي ترمي إليها هذه المادة.

وقد استقطبت العملية التربوية اهتمامات المربين وأراء المفكرين والمختصين والمسؤولين عنها لأعداد أجيال المستقبل القادر على الاضطلاع بدورها في المجتمع , وذلك من خلال التعرف على ما تحقق من الأهداف التربوية والحصيلة التي اكتسبها الطلبة من المعلومات والاتجاهات المرغوبة والميول والاهتمامات السليمة وعادات البحث والتفكير العلمي والمهارات والأساليب السليمة في حل المشكلات .

(قلادة , 1976 , ص299)

وبما ان التربية الفنية هي جزء من التربية , فإنها تسعى الى بناء شخصية الفرد وتكامل خبراته وسط التحولات الاجتماعية المعاصرة .

تعد التربية الفنية من المواد الاساسية في عصرنا الحالي لا نها توكد الجوانب الانسانية وتبين اهمية العمل من اجل العمل للوصول الى الجودة في جو تسوده الحرية الحقيقية الحرية الجمالية , وانطلاقاً من هذا تظهر ضرورة تعليمها وتعويد الطلبة على ممارستها. (الكناني، 2012, ص13)

يعد التعليم والتدريب فناً كأي فن من الفنون يعتمد على اختيار المواد التعليمية المناسبة للمتعلمين او المتدربين , وعند اختيار هذه المواد , التي تسمى احياناً بالخبرة المنقولة , يشترط ان يأخذ المعلم الاعتبارات الاتية :-

ما نوع هذه الخبرة ؟ لمن ينقلها ؟ وباي واسطة تنقل ؟ ولأي نوع من التأثير في المتعلمين تهدف؟ وهذا يتطلب اختيار المقرر الدراسي ثم اسلوب عرضه على التلاميذ والوسائل التعليمية التي تساعد في عرض المادة عليها ثم اعطاء الواجبات والتمرينات – واختبار التلامذة , وتوزيع الدرجات .(الحسون واخرون, 1985 , ص9)

و للتربية الفنية دور كبير في شخصية المتعلمين من جميع النواحي , وتعتبر من المواد الحديثة نسبيا مقارنة بالمواد الاخرى التي تحاول ان تأخذ مكانة مرموقة من بينها , وتعد اهمية مادة التربية الفنية في المجتمعات كونها تدل على الوعي الحضاري والثقافي لها كما تعتبر انعكاسا حقيقياً لرقيها وتتأثر بما يوثر في هذه المجتمعات من تطورات خصوصاً في العصر الحاضر عصر التقدم التكنولوجي السريع الذي يقع عاتق المجتمعات مواكبة هذا التقدم لمجارات الامم المتقدمة في مجال التربية الفنية ومجالات الاخرى. (العتوم,2007 , ص11)

اذ تعد التربية الفنية من المباحث الاساسية التي تسهم في تكوين شخصية المتعلم وبنائها بناءً متوازناً بالإضافة الى التأكيد هذا المبحث لجوانب الحسيه والوجدانية الا انه في الوقت نفسه, يساعد على تنمية المتعلمين على التخيل والتميز والادراك من خلال التعبير الفني المكونات الجانب النفس ويؤكد ايضاً الذات ويعمق الارتباط بالتراث الحضاري والوطني والديني ويوثقه كما يسهم في صقل المهارات اليدوية لدى الطلبة . (الحيلة ،2008، ص9)

ويرى (الحيلة) ان التربية الفنية وسيلة من وسائل التعبير عن انفعالات الانسان , وعواطفه وخبراته , واستثارته في الحياة في قالب من العمل الفني , تحسب فيها العلاقات بين الخطوط , والمساحات والألوان , وانواع التوافق والتباين , والاتزان التي تعكس صلة الانسان بالكون , وادراكه لقيمته , ويمكن ان يعد كل انسان فنانا من زاوية ما , اذا كان قادراً على صياغة افكاره , وتعبيراته في قالب يستطيع المشاهد, من خلاله , ان يعي ما فيه ويتقبله . (الحيلة ،2008, ص27)

واتجاه التربية الحديثة نحو المتعلم وتفعيل دوره وتنشيط فاعليته التعليمية يركز في اعتماد التعلم فيها على إيجابية المتعلم ومشاركته الفاعلة والتي يتم التعليم فيها بصورة فضلى كذلك اهتمامها الواضح بأساليب وطرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تراعي مستوى نمو الطلبة وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم السابقة واعتمادها على نشاطهم الفردي والجماعي المتنوع الذي يشمل جمع المعلومات من اكثر من مصدر التي تؤدي الى اثارة ميول الطلبة ونشاطاتهم واهتماماتهم نحو المادة الدراسية ،وتعينهم في تحصيل المعلومات ، وتشعرهم بلذة العمل وإحساسهم بالحرية في اثناء القيام به، و نجاحهم في العمل يمثل قيمة كبيرة لهم ،ويؤدي الى اقبالهم نحو المادة الدراسية ، ويزيد من رغبتهم بالاستزادة منها وحبهم لها ، فطرائق التدريس الجيدة والفعالة هي التي يكون فيها نشاط الطلبة محورياً وأساسياً ،ويقتصر دور المدرس فيها على المتابعة والتوجيه .

وقد ازداد الاهتمام والوعي ،باستخدام الاساليب الحديثة في التدريس ،التي تتيح للطلبة فرصة الاشتراك الفعال فيها بدلا من الطرائق التقليدية التي تعزز السلبية عندهم ،وذلك من خلال اشراكهم في العمل اليدوي وتحمل المسؤولية الفردية . (ريان ،1971، 53)

تعتمد طرائق تدريس الفن في جميع المراحل الدراسية على طبيعة العلاقة القائمة بين المدرس والطالب ... ويستطيع المدرس الناجح ان يعمل الكثير لتصحيح

طرق التدريس القديمة التي كانت تعتمد على النقل والمحاكاة والتدريب الآلي والتقليد إلى طرائق مستخدمة تعتمد على الكشف لان هدف تدريس الفن ... ليس تمثيل الأشياء لجعلها اكثر ارتباطاً بالطبيعة وليس جهداً إدارياً بل ان نجعله اكثر قابلية للابتكار . (جودي , 1986 ,ص16-17)

الا ان الطريقة المتبعة في تدريس مادة التربية الفنية وشيوع استخدامها في معظم مدارسنا لا تساعد الطلبة على تنمية مهاراتهم العقلية وبشكل خاص مهاراتهم اليدوية ، بل تقوم بأخماد مواهبهم وتحولهم الى متعلمين سلبيين لا يجهدون بتنمية مواهبهم معتمدين على رأيهم بأنهم لا يجيدون الرسم .

اذ أن الاتجاه السائد في تدريس اغلب المواد التخصصية في التربية الفنية هو استعمال الطريقة التقليدية التي تؤكد على الجانب النظري وقلة اسهام الطلبة وتفاعلهم في المواقف التعليمية وهذا لا يسهم في رفع مستوى أدائهم المهاري والمعرفي في التعلم وقد شخص الباحث المشكلة من خلال طريقته المتواضعة في التدريب كونه يعمل بالمجال التدريس, ومدرب للأشغال اليدوية , التابع لوزارة التربية , ولقاء بعض المختصين(*) في مجال الاشغال اليدوية وحضوره الى بعض الدروس في الاشغال اليدوية ومادة المشروع ومشاهده طريقة تدريس تلك المواد اذ وجد هناك ضعفا واضحا لدى الطلبة في توظيف الخامات المختلفة في أعمال ومشغولات فنية .

و التربية الفنية ما وضعت في المناهج والبرامج التعليمية إلا لتنمية قدرة الطالب على الابتكار . وإذا تفحصنا ما حولنا لوجدنا آلاف الأشياء والحاجات والأدوات المبتكرة – وهي تزداد يوما بعد يوم فتعدل أو يزيد عليها عناصر جديدة ويعاد ابتكارها بقالب جديد يحقق قيما جديدة . (قشلان , 1963 , ص93-97)

(*) عادل عطاالله خليفة وعماد الجيال .

لذا حدد الباحث مشكلة عينته بالسؤال الاتي:

-هل يمكن استخدام برنامج تدريبي في تقنيات الطباعة وفي تنمية مهارات النقش على الجلد لدى طلبة قسم التربية الفنية ؟

تتجلى اهمية البحث بالنقاط الاتية:-

1-ان نتائج الدراسة الحالية ربما تشكل اضافة معرفية في ميدان التربية الفنية بشكل عام و النقش على الجلد بشكل خاص 0

2-حاجة اقسام التربية الفنية في كليات التربية الاساسية لمثل هذا النوع من الدراسات التي تأخذ على عاتقها تطوير مهارات الطلبة العلمية وتذليل الصعوبات التي تواجههم لاسيما وان الاقسام تقبل سنويا اعدادا كبيرة من الطلبة0

3- قد تعزز الدراسة الحالية دور التربية الفنية وعمليتها بما تمتلك من امكانيات واسعة تستطيع بها تطوير مناهجها 0

4- ربما تلبي للدعوات التي نادت بها كثير من المؤتمرات العلمية تلك الدعوة المتمثلة بتجريب الطرق الحديثة في تدريس المواد الدراسية بشكل عام والمواد الفنية بشكل خاص 0

5-يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية في تطوير مفردات منهج مادة التربية الفنية في المعاهد والكليات والجامعات 0

أهداف البحث:-

استهدف البحث الاتي:

1-اعداد برنامج تدريبي في تقنيات الطباعة في النقش على الجلد.

2- أثر فاعلية البرنامج التدريبي في تقنيات الطباعة في تنمية مهارات النقش على الجلد لدى طلبة قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية.

فرضيات البحث:-

ولتحقيق الهدف الثاني وضع الباحث الفرضية الاتية :

1-لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة المجموعة التجريبية عند اجابتهم على فقرات الاختبار المعرفي القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار المعرفي البعدي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة المجموعة التجريبية في ادائهم المهاري حسب متطلبات الاختبار المهاري القبلي و متوسط درجاتهم في ادائهم المهاري للاختبار المهاري البعدي0

حدود البحث:-

اقتصر البحث على الاتي:-

1-طلبة اقسام التربية الفنية في كليات التربية الاساسية جامعة ديالى/ طلبة الصف الرابع للعام الدراسي 20012 _20013

تحديد المصطلحات:-

البرنامج التدريبى :

عرفه السعدي ،2004 :

يقصد بالبرنامج التدريبي هو مجمل الخطوات والوان النشاط التي تخطط وتنفذ في سياق معين وخلال مدة زمنية محددة لتحقيق اهداف منشودة . (السعدي,2004,ص131)

- whight (1971) بأنه " استخدام طرائق خاصة وخطط مفهومة ومريحة للوصول إلى هدف مرسوم مسبقا لشخص أو مجموعة أشخاص ".
(whight.1971:117)

-كما عرفه comes and others (1998). على انه " عملية تزويد العاملين بمهارات معينة تساعدهم على معالجة الضعف في أدائهم" .
(comes and others :1998 ,57)

اذ يرى الباحث ان البرامج التدريبية تجمعها قواسم مشتركة كونها مصدر للتفاعل العلمي والاجتماعي للمتعلمين داخل الصف ومصدر لمعالجة المعلومات 0

ومن خلال التعريفات السابقة عرفه الباحث إجرائيا :- على انه تلك الخطوات المتسلسلة على وفق أسس علمية لتنمية مهارة فن النقش على الجلد لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم التربية الفنية.

الطباعة:

عرفها مصطفى ،2007 :

بمفهومها الموسع تشكل كل صور نقل الاشكال وتكرارها متقابلة او متدابرة في نفس المقاس او في مقاس مغاير معتدلة او مقلوبة واقعية او مشوهة التنمية "هي الانتقال

بالمجتمع من وضع ثابت الى ما هو اعلى , وافضل , واحسن ".
(مصطفى ,2007, 10)

التنمية:

عرفها مصطفى ،2007 :

"هي الانتقال بالمجتمع من وضع ثابت الى ما هو اعلى , وافضل , واحسن ".
(مصطفى ,2007, 10)

كما عرفها شكري 1984 :

" وهي عملية تغيير مقصودة تسعى الى تحريك التغيير التلقائي نحو اهداف متفق عليها تحقق المصالح العليا للمجتمع ". (شكري ,1984, 129)

فقد عرفها الزغير,2008بأنها

"الجهد المنظم لاستغلال الامكانيات المادية والطاقات البشرية المتوفرة بالمجتمع لتحقيق حاجاته الحقيقية المختلفة تحقيقا متوازنا" . (الزغير،2008 ،ص71)

وقد تبنى البحث الحالي التعريف النظري اعلاه بوصفه معبراً عن جوهر التنمية 0

المهارة:

عرفها بدوي 1986 :

القدرة على القيام بالاعمال الحركية المعقدة بسهولة ودقة مع القدرة على تكييف الاداء للظروف المتغيرة . (بدوي ،1986 ،ص205)

بالنظر الى مجموعة التعاريف الخاصة بالمهارة نجد ان اغلب التعاريف تجمع على انها قدرة ترتبط بتأدية عمل معين بشرط السرعة والدقة والاتقان في حين نجد ان البعض قد وصف المهارة بانها عمل عقلي او جسمي ,يرتبط بتعلم الفرد وسهولة ادائه ودقته في ذلك .

اما تعريفه اجرائيا :

هي القدرة على القيام بالأعمال الفنية (النقش على الجلد) بشكل جيد وبسرعة ودقة عالية في اداء العمل بالاعتماد على فهم قواعد وخطوات الموجودة في البرنامج التدريبي والتدريب والتقويم المستمر ومعرفة انواع المهارات المستخدمة في النقش على الجلد وتطبيقها حسب التسلسل.

الجلد:

عرفتها عنبر 2008

هي المادة الاولية التي يستخدمها الانسان منذ العصور الحجرية الى يومنا هذا في كثير من الصناعات والحرف اليدوية وهو احدى الخامات المستخدمة في درس الاشغال اليدوية ومصدرها يكون اما حيواني او صناعي.(عنبر ،2008،ص21)

قام الباحث بتعريف خامة الجلد اجرائياً بأنه:

الطبقة الخارجية التي تغطي جسم الكائن الحي فغالباً ما تكون بالصوف او الوبر او الشعر او الريش 0

ولجلد نوعان 1 –الجلد الطبيعي 2– الجلد الصناعي 0

الجلد الطبيعي :

تكون فيه طبقة الادمة من الخلف ويوجد بها زغب0

الجلد الصناعي :

لا يكون هناك طبقة الادمة بل يكون الوجه الخلفي مغطى بقطعة قماش او شموا كالجلد الاسكافي مثلاً0

والجلد الطبيعي له رائحة مميزة لا نشمها في الجلد الصناعي 0

The Research Abstract

(Training Program in Developing Carving Skills on Leather)

The modern era has witnessed a quick and amazing developments in all the fields and arts is one of them that has become for both organized approach and sequent knowledge represents the quality of this era . As education is the first responsible to compose and prepare the junior for the future , the matter that specialize and acquainted with a lot of care . The old educational systems have become disabled to bring the fast requirements of this age . In addition to none – efficiency of the traditional teaching in increasing the teaching experiences and that led to the apparition of many destinations in teaching methods , and one of them is the call of self – education which transfers the basic key of the teaching process from the teaching material to the learner himself and apply the light on him to discover his tendicy and individual skills for the aim of starting out according to his own speed in teaching instead of focusing on what should learn , know , and memorize abstract information which can't be used as happens in the traditional teaching , create a necessity of developing the self – abilities for the students himself without depending on the other teaching process elements in a wide way .

The project method is considered one of the basic approach which focus on developing and nourishing the learner's skills and abilities that it make ready for the students various fields of sensitive , audio-visual experiences , in addition , taking in consideration the individual differences among the students and help them to advance in knowledge and arts and abbreviate the effort and time and reduce the waste in teaching and to reach the highest level of teaching .